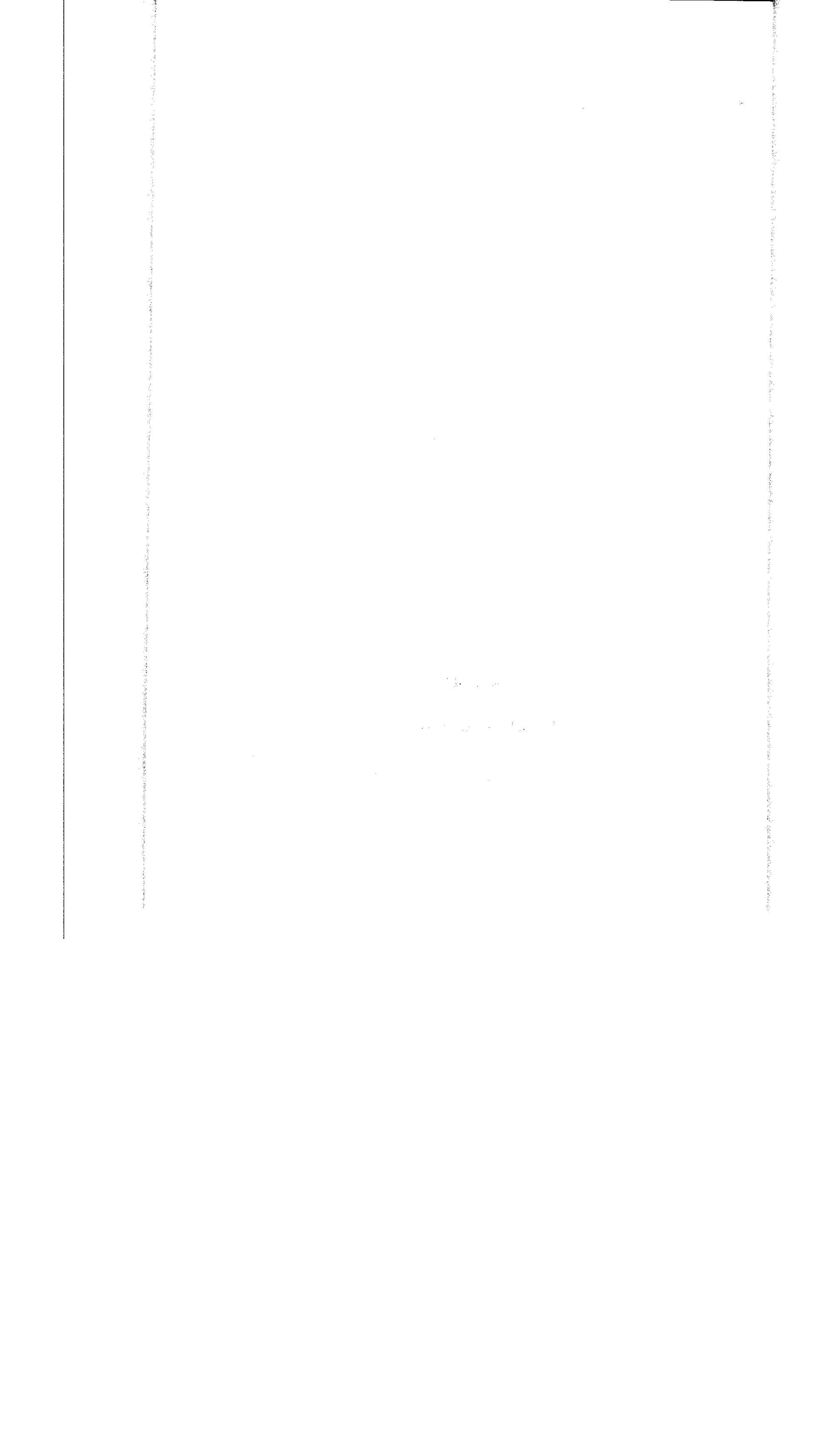
الينابيع

محمود مهران

الناشر
دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر
تليفاكس : ٥٢٧٤٤٣٨ - الإسكندرية



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى يسر لنا كى نقدم "الينابيع" التى يندفع ماؤها فإذا النفوس تهدأ، والقلوب تسر، والأرواح تسعد، ترفرف بجناحيها تحتضن الحياة، حتى الأجساد تقشعر وتستشعر لذة يضيع معها الزمن، وتصغر معها عظائم الأمور.

الحمد لله الذى يسر ، وأنار وقدر، وهدى وعطر، فكانت الينابيع يندفع ماؤها بلسماً للقلوب، وهدوءا للنفوس، وسعادة للأرواح، الحب الذى حيّر النفوس متعة، وأجبر الأرواح سعادة، وخلق المعادلات المعكوسة رغبة.

شىء محيِّر عندما أسمع شاعراً يقول :

رميت بأحداق سوال ســـوالب

وضن بألفاظ غـوال غوالـــب

وشاعر آخر يقول :

غلب السرور عليَّ حـــتى أنـــه

من عظم ما قد سرنى أبكانى

يا عين صار الدمع منك سجية

تبكين من فرح ومن أحــزانى

وآخـــر يقول :

كيف يخفى المحب سر هواه

وسقام الهوى عليـــه دليـــل

قلت : شيء محير. ولكن الحيرة التى تسعد. وبدونها لا يستـشعر المرء آدميته. إنها الحياة. الأمل والاستمرار. إنها نفحات تتخلل الصدور فينتشى المرء ويقول هأنذا.

م. محمود عبدالرحيم حسين مهران
رئيس مجلـس إدارة جريــدة المدار
الأسبوعية الشاملة

أيـــام زمان

زمـان يا دنيا كنتِ غزلك حب وحنان

أنا فاكرك زى ما أنتِ على العهد بتاع زمان

إديتِ هواك عمري وطويته بالحنان

وسنين حبي وشبابي مرهونة باللي كان

طب ليه يا دنيا خنتِ وسرقتيني الأمان

أحلفلك باللي جاي لو كان فى عمر لسه

إن في دربك هواي ملوش في خطاك حصة

وهعيش الليل بطوله أروي لنجومه قصة

وانت طبعك يا دنيا غدار وكله خسة

بأحلم بيوم

بأحلم بيوم ... إنك تعود وأسمع خطوتك

وهلة طلعتك وتمشي فى سكتك

وتشوف نصيبى وقدري فى رجعتك

وإيه جرى لي بعد محبتك

وتكون حقيقة .. رؤيتك ولو دقيقة

أحلم بيك وبرجعتك

وباحلم بيوم

إنك تجيني ... تشوف سنيني بعدك يا عيني

وتهني قلبي ... وتداويني . وتحضنينى ولو دقيقة

وباحلم بيوم

إن تواسيني ... على سنيني ... وضياع شبابي. وتسمعيني

أشتكي .. وإنك تجيني يوم ما تلاقيني بأنتهي وتودعيني

ويكون ده آخر يوم

العجـوز والبدر

بيحـــسدوني علـــى الـــسهر وعلـــى الـــسكات

بيـــسألوني عـــن الـــسكون ولـــيه الـــشتات

يجـــيب علـــيهم دق قلـــبي مـــن الآهـــات

تفـضح جوارحـى دمـوع عينيه طول الساعات

والـــنجوم في الـــسما تـــسهر تواســـيني

والزهـــرة طايـــرة قـــريبة تـــناديني

وفي العلالـــي نجمـــة تايهـــة قـــصاد عـــيني

تحاورنـــي .. تـــشاور لـــي .. تمنـــيني

وفي الفجـــر تهاجرنـــي وتنـــساني

وأنـــا للـــوهم باســـتنى تطالعـــيني

أتـــاري العمـــر كـــان ولـــي يـــا نـــور عـــيني

وجـــه الـــبدر في عينـــيه متأخـــر بيـــضويني

سكنت في درب الهوى

فطالني سُقم الجوا

ولولا خيالك يسكن مهجتي

لشاقني قرح الغوا

ولعشقك روحي سامية

وما بين الضلوع قد انكوى

سُررت ساعة رؤيتك

وعيني لنورك تحتوي

أغراني الفؤاد حالماً

فغرقت في بحر النوى

الأمل في دربك سارياً

وأنا الذي قد استوى

أيـــووه

أيـووه مـنك يـا جمـيل ياسمـر

إنـت اللـى هـواك زى الـسكر

توهتنى فـيك ،، أسـهر ليالـيك

مـن رمش عينيك ،، قلبي اتحير

أيــــووه

في منامــي ملامحــك تـشاغلني

وأدوب ويـــاك ثانـــية بثانـــية

شـوقك يـا جمـيل هيجننـى

أتـاريني في دنـيا غـير الدنـيا

بحلــم بوجـــودك وبفكـــر

أيـــووه

مـن حـبك .. مـن خفـة دمـك .. مـن سـحر عـيونك باتأثر

ومـني أيامـي .. ألاقيك قدامي .. والعمر معاك حيزيد أكتر

يـا رقـة وخفـة سـايبني في لهفـة دا المـوج في بحـورك يتكـسر

أيـــووه منك يا جميل ياسمر

بلا روح أنا عايشة

بـــــلا روح أنـــــا عايـــــشة بعـــــيد عـــــنك
ونفـــــسي تـــــشتكي نـــــاري ولـــــوعتي مـــــنك
مـع أنــي أقـدر أرجــع لـك واطفــي نـار جـوى بعـدك
يـا أغلـى مـا كـان لـي في الكون مش ممكن يوم راح أرجع لك
أنـا أذل روحـى في حـشايا ولا أكـون في يـوم سـبب سـعدك
بلا روح أنا عايشة
أنـــت أخـــدت ودادي وقلـــبي وخـــدت معـــاهم عمـــري
وعــشت في ذل أســايا سـعيد بعـيد عــن شمــسي وقمــري
يـصبح صبحك لـيه مـن غـيري بعـد مـا طـار النوم من عيني
وجـى دلوقتـى تقوللى تعالـي– جـي دلوقتي تقول سامحيني
بعد الجرح اللى جرحتولي – أنا مش هانسى يا عمري سنيني
بلا روح أنا عايشة

دا عمري ما كان غير وأنا ويّاك

وحلم منايا دا كان دنياك

وأنت حبيبي وكلّ مِناي لكن هانساك

يا اللي زرعت في قلبي لحن قساك

رفضتك زمني سلبتك روحي اللي بتهواك

وأنت مش أنت اللي أنا حبيته ولا أنت ملاك

أنت جسد بلا روح ..

بلا روح أنا عايشة

باترجاك

بأتـرجاك يـا اللـي كـنت حـبي

إنـــك تنـــسى قربـــي وودّي

مـا أنـت كـنت وكـان ده وعـدي

وعـــشت بـــيه ولـــيه وحـــدي

باترجـاك

ده الإحـساس اللـي أنـت عـرفته

طعمـه علـيك غـريب يـا عنـيّه

حتـى المعنـى اللـي أنـت فهمـته

غـــيره جـــوايا أكـــبر بـــشويّة

وأنـا مـش قـصدى تفكّـر فـيه

وأتـــرجاك تنـــسى ليالـــيه

باترجـاك

خلــيك بعـــيد عـــن ذكرياتـــي

زرع الخـــيانة أنـــين آهاتـــي

غـــــصني خــــلاص انكـــــسر

زمـــــني مــــا فـــات واندثـــر

حبـــى أصـــبح ســاعات يــا اللــي

إديــــتك روحــــــي وعمـــــري

بأتـــرجاك أنـــا تـــبعد عـــني

بأتـــرجــــــاك

بياع الصبر

بأبـــيع الـــصبر يـــا خلّانـــي

ولا قلـــت يـــوم أه يانـــي

فـــى الحـــب محـــتار يـــا زمانـــي

تجـــرح وتـــبعد قلـــبي آنـــى

بلـــسم جراحـــي مـــا دوانـــي

عـــشق الهـــوان خلانـــي

أدوب بروحـــي ووجدانـــي

ويـــا الحبـــيب اللـــي جفانـــي

صـــبري شـــكاني لأيامـــي

ســـابني أســـير لحـــن هيامـــي

طـــال انـــتظارك يـــا غرامـــي

ده هـــواك نـــسيجه في أحلامـــي

ومعــاك يفــيض نهــر حنانـــي

وأنـت مـش أنـت اللـي غاوانـي

وهـــواك غـــريب عـــنه هوانـــي

علـى الـصبر هأصـبر مـن تانـي

يمكـــــن تفكّـــــر تلقانـــــي

ده حـــبي لـــيك كلـــه أمانـــي

وكيف الطريق

ذكـــــرى الحبـــــيب تـــــؤلمني

والـــــسهد في عـــــيني جـــــوى

ســـــقم الأعطـــــاف يحـــــرمني

وقـــــرح الفـــــؤاد قـــــد إنـــــذرى

وكيف الطريق ؟

يـــــا أمـــــل كـــــان للوجـــــود

كـــــيف للـــــرؤى يـــــنطوى

أيـــــن أحـــــلام الخلـــــود

فقـــــد هـــــوى الطـــــريق إلى الثـــــرى

وغـــــررت الأطـــــياف بمهجـــــتي ســـــدى

فكيف الطريق ؟

طـــــال انـــــتظارك يـــــا مقـــــل

ومـــــا بـــــدونك يـــــدرك البـــــصر

وهـــا أنـــا أســير بـــلا رفـــيق

والذكـــرى تلـــومني علـــى الـــضجر

مـــا بـــيدى صـــنعت قـــدوري

فـــإلى الله مـــا قـــد قـــدر

وكيف الطريق ؟

عـــــيونى

٢٦/٢/١٩٩٥

عيونـــــــي في هـــــواك مـــــني

وشـــــوقي لـــــيك يـــــناديني

وصـــــال روحـــــك يطـــــالعني

طـــــوال اللـــــيل يواســـــيني

عـــــيوني

مـــــا بـــــين الجفـــــن والـــــنني

باخـــــاف مـــــنك تجـــــنّني

يـــــا شـــــاغل فكـــــري وجراحـــــي

لـــــيه تـــــبعد بالهـــــوى عـــــني

ياريـــــتك يـــــوم ترســـــيني

عـــــيوني

قـــــريب مـــــــني ولا تجـــــــيني

ولا بــــــــــالعين تمنـــــــــــيني

يــــا مالــــــي الكــــــون بأفراحـــــي

لقــــــــاك عــــــــندي يكفــــــيني

وبعـــــــدك عــــــني علــــــى عــــــيني

عـــــيوني

نار نار نار

نارك مش راح تكويني
ولا بعدك بقى يعنيني
أنت اللي أخدت سنيني
ورميت قلبي في النار

نار نار نار

يا سلام عليك يا ناسيني
جرّبت الهوى مع غيري
وجنرحت النن فى عيني
زى الزمن غدّار

نار نار نار

عايز ترجع وتجيني
وأنت السبب فى أنيني
وبرمش عينك ترميني
وأنا لسّه في عز النّار

دوّار

دوّار وعايش فيه   واقف لسة في مكاني

أيامي فاتت ولا اليوم ما بقاش أواني

لحظـة غـياب الفكر تاهت منّي المعاني

أدوق زمـان الغـدر تـتوه عنّي الأماني

أخـــــاف وأدوب لا بكـــــره

مـــا يكـــونش أيـــى تانـــي

دوّار

الـــنّور خافـــت في قلـــبي

وشـــعاعه غـــريب في عـــيني

مـــرار الدّنـــيا ذنـــبي

وروحــــي بتجافــــيني

عطـــشان مجـــروح وطـــيري

مرســـاه علـــى عـــشّ غـــيري

دوّار

دوّار غـريق أنـا فـيه غايـب عنّـي زمانـي

المـوج يعـلا ويوطـى تايـه بين المواني

لا الشط قريب عليه ولا حتّى الريح رمانـي

أنـا اللي بعت عمري والعمر كان ثواني

هـو اللـي كـان حبيبي وباعني ولا اشتراني

دوّار

لا

أوعـــى تلـــوم علـــى قلبـــى وتعـــتب يـــوم

جرحـــي أنـــا غـــوَّار جـــواي لهـــيب محمـــوم

نـــن عيونـــي جفانـــي وســـهر الليـــل مقـــسوم

لا تفكرنـــي ولا تهواني وتيجي تقولـي محروم

لا

أنــــا مــــش هأطلــــب مــــنك روحــــي

ولا هيفــــــيض الدّمــــــع في نوحــــــي

ضــــــيعتنى ونــــــزفت جروحــــــي

هــــديت كــــل معانــــي صــــروحي

لا

لا يــــا هــــوايا وريــــح محــــسوم

إيــــاك تيجــــي تقــــول مظلــــوم

ولا تفكــــــر مــــــرّة تحــــــوم

حــــوالين قلــــبي وتعــــتب يــــوم

لا

فكّــروه

لــــو فكـــره غـــاب عنّـــي في يـــوم

وراح بعـــــيد عـــــن نظرتـــــي

أو هجـــــر كـــــان بينــــنا ولـــــوم

وصـــــبح غـــــريب عـــــن دنــــيتي

فكَــروه

إن ماهنـــــــسى أبـــــــداً هـــــــواه

ولا عمـــرى مـــره أعـــشق ســـواه

وإن مــــرّ يـــوم مـــن غـــير لـــؤاه

أبـــداً مـــا أكـــون وســـط الـــسكون

روحــــــــــــي معـــــــــــاه

فكَــروه

فكَــــروه لـــــو كــــان نـــــسانى

وإنـــــي حبيـــــبه الأولانـــــي

شـــاهد علـــيه نجـــم العلالـــي

ســـــهران معايـــا طـــول الليالـــي

باســـتنى يـــرجع لعـــشي تانـــي

فكَـــروه

من غير ما أقـول

مــــن غــــير مــــا أقــــول أنــــا بأتمــــنّاك

نظــره عيونــــي يــــا روحــــي تهــــواك

وأنت مش انت اللي أنا حبيته ولا أنت ملاك

انــــت الحبــــيب اللــــي ملــــوّعني

إنــــــت الــــــزمان اللــــــي بــــــيخدعني

معــــاك أمانــــي وأعــــيش في هــــواك

مــــن غــــير مــــا أقــــول أنــــا بأتمــــنّاك

يهــــون علــــيك الحــــبّ ده كلّــــه

يعــــــيش هــــــوان الحــــــبّ وذلّــــــه

ولمــــين أروح بالــــشوق وأقــــوله

يــــا ريــــت في يــــوم يــــرجع لــــي هــــواك

من غير ما أقول

ريداك

أنا اللي عشت عمري ده كلّه أستناك

وكل دقيقة تمرّ عليه أدوب في هواك

وروحي لطيفك تسري وتتمنّاك

تقرّب ولا تبعدش لأن الغربة تزيد في جفاك

وأنا ريداك

مهما تغيب أنا ريداك أو تبعد عنّي

ولا هواك جه يوم وخاصمني

برضه هاحبك غصب عنّي

ولافيش غير حبّك شيء يشغلني

وأنا ريداك

أنا ريداك

ممكـــن أكـــون أنـــا مـــش علـــى بالـــك

أو مـــــشغول مـــــع غـــــيري خـــــيالك

حبّـــــي لـــــيك في الدنـــــيا آمالـــــك

يـــوم مـــا تكـــون راح أكـــون خـــيالك

أنـا ريـداك

خوفي

خـــوفي يـــا بكـــره مـــن الـــزمان

محـــتاج أحـــسّ بالأمـــان

ده الـــسهر جـــرحه يطـــول

والـــسعادة أوام تـــزول

خـوفـي

إلا يـــبعد تانـــى فرحـــى

ويعـــود علـــيّ ذكـــرايا جرحـــى

وارجـــع وأفتكـــر اللـــي كـــان

أيـــام أســـاك – ذل وهـــوان

خـوفـي

مـن قلـب اللـي بـاع

وذكـريات رحلـة ضـياع

نفـسى قلـبي فـي يـوم يقـول

الخـوف خـلاص مـش راح يكـون

خـوفي

يـا بكـره مـن الـزّمان

محـتاج أحـسّ بالأمـان

ده الـسهر جـرحه يطـول

والـسّعادة أوام تـزول

خـوفي

كدّاب

كـــدّاب وبـــتداري جـــنونك

والكـــدب بـــاين في عـــيونك

خلـيك يـا روحـي علـى طبيعـتك

مـا أنـا اللـي عـارف إيـه لـونك

كـدّاب

عامـــل لـــي تقـــلان أو ناســـي

وأنـــا اللـــي مـــنك راح أقاســـي

تـــدخل يمـــين قلـــبك يـــنده

تـــروح شمـــال تعمـــل ناســـي

كـدّاب

وراك أنــــا والمــــح طــــيفك

تــــشوفني تعــــند علــــى كــــيفك

تمــــيل يــــا روحــــي وتجفانــــي

وأنــــا لــــسه كــــنت قاعــــد ويــــاك

كــدّاب

سمـراء

لـيه مـا تحبـيني يـا أم العـيون سمـراء
هـلا رحمـتي توسلي فـي شمسك الحمراء
لأجــل عـيونك أنـا بالقى العذاب والضنا
وارقـب نجـوم الليـل في سمـاكِ العمـراء
سمـــــــــــــــــــــراء

أنـــا منـــيت عمـــرى فـــى هـــواكِ
وسـلمت لــك روحـــى تتمنّــى رؤيـــاكِ
وشـــاك مـــن العـــشق ســـلواكِ
ولــدربك أنـــا صـــنت الـــود ويـــاكِ
سمـــــــــــــــــــــراء

لـو كـان دلال منك خاطـرك علـى راسي
وإن طـلّ يـوم قلـبك قلبـى أنـا مراسـي
وإن طـال زمـن الـبعاد وأنـا ناسـي
والله مـا هـيكون ولا كـان غيرك يا سمراء
سمـــــــــــــــــــــراء

ما أحلى الجميل

عـــــدّا علــــيه وفـــــات

ســــحر العــــيون ماشـــــي

هـــــل النّــــسيم ويّـــــاه

ولوصــــــفه مـــــا القاشـــــى

ما أحلى الجميل

مـــا أحلـــى الجمـــيل مـــا أحـــلاه

أصــــــل الــــــدلال واشـــــي

وعمري بأستناه فرشي الظلال شاشي

ما أحلى الجميل

ضـــيّ الـــنّجوم فـــي سمـــاه

ملـــك الفـــؤاد فـــي هـــواه

راح أعمـــــل إيـــــه ويّـــــاه

لـــــو مـــــرّ ولا جاشـــــي

ما أحلى الجميل

لا يا روحي

أنـا كـنت شمعـه بـين أيديك تنوّر سكّتك

وكـان حنينـى إلـيك مـنايا وأملـي دنيتك

لـيه تـسافر وتـسيبنى وحـيده – شـريده

وتـــبعد خطـــوتك لا يـــا روحـــي

لا يا روحي

قلبـــى الحـــزين مـــنك بيـــشكي

عمـــرى اللـــى ضـــاع ويّـــاك بيحكـــي

غـدر قلـبك – ذلّـي – هواني – لوعتي

زمـني اللـي فـات إنـت نـسيته ونـسيت

معـــــــاهم دنـــــــــيتي

لا يا روحي

إنـي أسـامحك وأنـسى جرحك وأكون سعيده

لا .. أنـا مـنك بعـيده. أنـا مـش لعبـتك

ولـلا أنـت فاكـر فـي يـوم هتيجـي خطوتك

وأرجـع وأصـدق كدبـتك – أبعـد بعـيد

خلـيك يـا روحـي في سـكتك وإن كـنت

فاكـر إنـي لـسه شمعـتك لا

لا يا روحي

مظلــوم

مظلـوم ويّـاك . مـش عايـز أهـواك . أبعـد عنّي

ده العـشق معـاك . مرار وهلاك ياللى هجرنى

أنـــا حبيـــتك واســـتنيتك . عمـــرى بحالـــه

ســـحر عـــيونك . ســـهرليلك . وده كـــان مالـــه

مظـلوم

الـشوق بـيطول . والجفـن يقـول . عينـيك مـني

ورمـــوش عنـــيك . كذابـــه علـــيك هتحيرنـــي

ده أنا نفسى أنساك . وأنا عقلي معاك . هيطيرمني

فـــي حـــبي دواك . وفـــي طيفي لؤاك . هيجنني

مظـــلوم

يـا حـب كبير ، يا أبو دمّ ثقيل ، نفسي أسيبك

أنـا روحــى معـاك ، بتهـيم ويّـاك ، مع تعذيبك

محتار فـي هواك ، الجفن رجاك ، ليه مش عارف

يا أبو شعر جميل ، على الخد يميل ، فـي الهوا طايف

مظلــوم

ولـن تـكون لغـيري

بروحـــــى أنـــــا منّيـــــتك

وعقلـــــي لغـــــيرك لم يـــــرتاد

قلـــــبي أنـــــا أعطيـــــتك

وعمـــــري أفنيـــــتك كـــــل أيـــــاد

ولن تكون لغيري

فأنـــــا لعـــــشقك ســـــامية

وأملـــــي لوجـــــودك كـــــل مـــــراد

كـــــل الـــــرجا في دنـــــياك

أن لا أكـــــون محبوبـــــتك

ولن تكون لغيري

أنـــا الـــذي صـــنعت هـــواك

ووهبـــتك لحـــن الحـــياة

بـــرغم إنـَــك كـــل المنـــى

أتمنـــــى أن أنـــساك

ولن تكون لغيري

لوصـــفك مـــا رأيـــت حبيـــبا

لكـــن أشـــكو إلـــيك هـــواك

مـــن هـــول مـــا أحببـــتك

أكـــره ذل الهـــوى – أهـــواك

ولن تكون لغيري

عصفور شارد

ساعة عـصارى قعـدنا فــي ضـلّة فــي الـوادي

طــلّ عليــنا النّــسيم وكــان بالفــيح جــوادي

وشـــدو الطــيور لحــنه [illegible] ــادي

ودفء الأصـيل مـن حولـنا وسـكون غـير عـادي

دبــت خطــا عــصفور وبــصوته بيــشادي

رجـف الفـؤاد وزاغـت العيـنين وسـندت بأيـاد

لمحـت طـيف مـن الـسماء علـى الأرض بـيهادي

وغــبت عــن دنــيانا وتــركت أنــا الــوادي

ســبحت عيونــى فــيه وبخطــأ معــتادي

جــريت بــسرعة علــيه ضــمّيته لفــؤادي

نطــق وقــال مجــنون وجنونــي مــش عــادي

شـــهيد أنــا عينـــيه شـــارد أنـــا ودادي

سقانى الويل

آساني الليل وما ساني
وطال الويل وسباني
غريب يا جرح وجداني
وآه من الفكر   وآه ياني
سقاني الويـل
بعيد يا فرح ليه تعند
لا بتقرّب ولا تبعد
وأنا سهران مع الموعد
وأحلامـي بتتبدّد
سقاني الويــل
سبانى – عمري – أحزانى
جراح القلب كاوياني
صباحي وأمسي أشجاني
غريق وباتوه فـي أوهامـي
سقاني الويـل

بــلا روح

بلا روح أنا عايش بعيد عنك

ونفسى تشتكي ناري ولوعتي منك

مع إني أقدر أرجع لك وأطفي نار جوا بعدك

يا أغلى ماكان لـي في الكون مش ممكن يوم راح أسمع لك

أنا أذلّ روحي واتمنع ولا أكون فـي يوم سبب سعدك

بــلا روح

انت أخذت ودادي وقلبي وخذت معاهم عمري

وعشت فـي هوا تتبعني في ظلّ سمايا وشمسي وقمري

يصبح صبحك ليه من غيري بعد ما طار النوم من عيني

وجي دلوقتي تقول ليه تعالى جي دلوقتي تقول سامحيني

بعد الجرح اللى جرحتولي أنا مش هانسى عمر سنيني

بــلا روح

ده أنا عمري ما كان غير وأنا ويّاك

وحلم هوايـا ده كان دنياك

ياللي زرعت فـي قلبي لحن قساك

خلعتك زمني سلبتك روحي اللي بتهواك

وأنت مش إنت اللي أنا حبيته ولا اتمنيته

ولا أنت ملاك أنت جسد بلا روح

بــلا روح

لن تكون لغيرى

لن تكون لغيري

بروحي أنا منيتك

وعقلي لغيرك لم يرتاد

فقلبي أنا أعطيتك

وعمري أفنيتك كل أياد

ولن تكون لغيري

فأنا لعشقك سامية

وأملي لوجدك كل مراد

كل الرجا فـي دنياك

أنا لا أكون محبوبتك

ولن تكون لغيري

أنا الذي صنعت هواك

ووهبتك لحن الحياة

برغم أنك كل المـنى

أتمنى أن أنساك

ولن تكون لغيري

لوصفك ما رأيت حبيبا

لكن أشكو إليك هواك

من هول ما أحببتك

أكره ذل الهوى — أهواك

ولن تكون لغيري

ذكـريـات

ذكرياتـــــي أنـــــا في ده المكـــــان

وده مـــــن زمـــــان

أيـــام مـــا كـــنا حـــبّ – وحـــنان

وكـان اللى بيننا – أحلام سنينًا من غير بيان

راح فـــين يـــا قلـــبي هـــواك

ده أنـــا لـــسّه يـــا روحـــي فاكـــراك

مهمـــا الـــسنين فـــرّقت

مهمـــا تكـــون ذكـــراك

رغـم الأنـين واللي انكتب – واللي كان ويّاك

هأصـرخ وأقـول بصوت حزين—من الحنين—عمرى ما يوم هأنساك

ذكـريات حبّـي أنـا – ذكـريات قـسوة وضنا

ومهمـا كـان – بعد المكان – ذكرى اللي كان

هأرجـــــع في يـــــوم ســـــاعة الأوان

وأطـوف وأحلـم بلحظـة فاتـت – كـل إيمان

وإن الحقيقة هنا فى يوم ما سيبنا بعضنا– فى نفس المكان

لا يا روحي

أنا كنت شمعة بين ايديك تنور سكتك

وكان حنيني إليك منايا وأملي دنيتك

ليه تسافر وتسيبنى وحيدة – شريدة

وتبعد خطوتك يا روحي

لا يا روحي

قلبي الحزين منك بيشكي

عمري اللي ضاع ويّاك بيحكي

غدر قلبك – ذلّي – هواني – لوعتي

زمنى اللى فات أنت نسيته ونسيت معاه دنيتي

وجي تاني بعد المرار تقوللي خطوة جديدة

لا يا روحي

أنـي أسـامحك وأنـسى جـرحك وأكـون سـعيدة

لا .. أنـا مـنك بعـيدة . أنـا مـش لعبـتك

والا أنـت فاكـر فـي يـوم هتيجـي خطـوتك

وارجـع واصـدق كدبـتك – ابعـد بعـيد

خلـيك يـا روحـي فـي سـكتك وإن كـنت

فاكـر إنـي لـسه شمعـتك لا

لا يا روحـي

اللي شاغلني

علـــى شـــط بحـــري وســـاكن قـــصادي

يـــــضوي جبيـــــنه يلـــــهب ودادي

أسمــــر وخفّـــه أبـــو طـــبع هـــادي

رسمـــت ملامحـــه تقاطـــيع بـــلادي

اللـي شاغلـني

علـــى المـــية باسمـــع دبّـــته يـــا رقّـــته

لخطـــوته تـــدوب قلـــوب فـــي محبّـــته

الـــــشّمس ســـــاكنه فـــــي دنيـــــته

الـــــبدر هـــــو في طلعـــــته

اللي شاغلني

بـــــين الـــــبحور شـــــبكه رمانـــــي

وعلـــــى الـــــوداد المـــــوج جفانـــــي

دا نــــور عيونـــــي المعجبانـــــي

طالـــت ليالـــي عـــنّه ماجانـــي

اللي شاغلني

لـــيل يـــا لـــيل أضـــوي فـــناري

خلَـــيه يقـــرّب مـــن نـــور نهـــاري

علـــى المرســـى واقـــف أقـــول يـــا ربّـــي

احمـــــي حبـــــيبي الإســـــكندراني

أيّام زمان

لا ده كــان قــبل الظــروف مــا تتغيّــر

لا ده كــان قــبل القلــوب مــا تتحيّــر

رحلــة وكانــت أيّــام صــبانا وحبّــنا

لّمــا كــنّا صــغيرّين وده مــن ســنين

سكن الهـوا وده كـان مـن عطش الحنين

مــرّر حياتــنا وحلمــنا كلــه حــزين

وشوق لهيبى بيكوى بين الضّلوع سهد وأنين

وروح تغيب مع كل شمس وتنطوي ويّا شبابي الحزين

واجــــيب أنــــا عمــــري مــــنين

جفّت دموع عيني أنا وأروح لمين أشكي الضّنا

ومــــين هيــــشفي جــــراح ســــنين

وجــي بعــد كــل ده تــشكيلي الحــنين

لا ده كــان قــبل الظــروف مــا تتغيّــر

لا ده كــان قــبل القلــوب مــا تتحيّــر

غـريبـة

غـــــريبة يـــــا أم المراســـــى

مــــرار طعمـــك مـــلا كاســـي

ايـــــه ذنـــــب الـــــوديا ناســــي

بعـــــتوه ولابقــــى مناســــي

شــــربدانا – مجــــروح – ولا مواســـي

تاه عقلي يا هالترى – ولا أكون ناسي

غريبـــة

دوار بـــــالعكس يــــا زمانــــــي

فــين ضــحكتك فــين لــيه أنــي

تمـــــسي وتــــصبح أشــــجاني

تمحـــى ملامحـــي ووجدانــــي

مجهـــــول بتغـــــرق أحلامــــــي

بـــــادوب في همـــــي وإلهامـــــي

غريبـــة

يـــا فجـــر لــــيه كـــده تجفانـــــي؟

تـــبعد حـــــبايبي وخلّانـــــي

دول اللـــــي كانــــوا في صـــــواني

يملـــــوا الــــسّجايا في ســــلواني

غـــريب والكـــون في عـــيني ضـــئيل

مـــن الهـــمّ شـــايل حمـــول بتمـــيل

يهـرب منّـــي الأمـــل يـــتوه عـــني الدلـــيل

وداع يـــا عمـــري وشـــبابي الهـــزيل

وغريبـــة

بــــدلت لـــيه فرحـــى يـــا قاســـي

لـــيه غـــدرك يمـــلا كراســـي

مـــن جـــرحك دبـــل قلـــبي إحـــساس

دي آخرتك يا زمن يا اللي مش راسي

يـــوم تمنّـــي وتغنّـــي وتواســـي

ويـــوم تـــشكي وتبكـــي وتأســـي

غريبــة

تــرى

مــــاذا أكـــون أمــام شــقية فاتـــنة حـــسناء

علمــتني كـيف أرضــى بكــل قــدر هــام وجــاء

لـو وهـبت لهـا حياتـي لـيس كـثيراً على سمحاء

لهــا تغـر مخــرج ألحــان كلماتــه عذبــة شــهقاء

تـرى فـيه أجمـل شفتان مرسومة فى تاريخ حواء

يـرقبهم صـفان بـريقان كاللؤلـؤ فـى وسـط المـاء

ضحكتها رنيـنا فياضـا تـشجب النفس إلى الهناء

إن تـسمع رناتهـا مـرة تقـول ثـرية هـى دلعـاء

ولكـــن الآه بجـــيدها تنـــزعها بـــصمت وإيمـــاء

لهـا قـوة خارقـة الحقـد تـشدو بـروح حانية لمعاء

كــم هــويت أكــون أنــا لــي قلــب مــثل ورثــاء

كـى أمـده لهـا فديـة وأعـيش فى ظلالها الشرقاء

أن تـراها تقـول رغـدة قصورها على شاطئ السماء

ومـا لـديها سـوى الحـبّ تـبني بـه روح جلـواء

تـــرى

مـــاذا أكـــون أمـــام شـــقية فاتـــنة حـــسناء

علمـتني كـيف أرضـى بكـل قـدر هـام وجـاء

لـو وهـبت لهـا حياتـي لـيس كـثيراً على سمحاء

نـاداني

نادانـــي حـــبّه وقـــربني

وداب فـــي روحـــي ودوّبـنـي

وفـــي سـكته الـشوق جـابني

وفـــي بعـده نـاره بتلهـينني

علـى خطـوته بيمـيل قلـبي

فـى دنيـته موصـوف قربـي

دلالـه فـى الحـسن ناجانـي

سـحر العـيون مجـنون حبي

غنـيت معـاه كـل أغانـي

منـيت هـواه بأحلـى الأماني

شكـــاني

شـــكى منـــى ولا جانـــي

ولا بالقــــرب منّانــــــي

أخــذ فكــري أنــا وروحــي

بعـــيد عنّـــي ونـــساني

شـــــــــــــكاني

يواعدنــــي يمنّـــــيني

وَتــسهر فــى هــواه عــيني

يمنـــى روحـــه بـــسهادي

وأعــيش دنــياه أنــا ويلـــي

شـــــــــــــكاني

مــا بــين ظنّــي وأحلامــي

شـــغل فكـــري وإلهامـــي

هجـــر قلـــبي وأشـــواقي

شـــكاني اللـــيل لأيامـــي

شـــــــــــــــكاني

أعمـل إيـه

أعمـــل إيـــه وأنـــا قلـــبي معـــاكِ
وانـــتِ الطَّـيف والمنـــى دنـــياكِ
لـــيه تلومينـــى وتقـــولى أنـــساكِ
بعـــد مادابـــت روحـــى جـــواكِ
أعمل إيه

تــصالحيني وتخاصــميني ملــيون مــرة أجــري وراكِ
وأسأل روحــي وأفـضل أفكـر إيـه اللـي عملـته وياكِ
لا تعاتبـيني ولا تقولـيلـــي أصله إيه غضبك يا ملاكِ
ولاده طـبعك قاسـيه وناسـيه ولاده هـو طـبع هـواكِ
أعمـــل أيه

لا يا زمن

رتمـــك تقـــيل يـــا زمـــن

أوقاتـــك تعـــدّي طـــويلة

لحظـة هـوان – بـدت المحـن

مـــرّت ســـاعاتي الجمـــيلة

هلّـت ليالـــي مـــن غـــير قمـــر

حتّـى نجمـــي في الـــسما اندثـــر

بعـد مـا كان هو السبيل وقت العبر

حزين يا قلبي – أشواكي – ذنبي – غريقة ودربي انحصر

مش راح تكون – يمكن تهـون – زي الزّمان اللي انكســر

لا يـــــا زمـــــن لا

ولى الـــبعاد – يكفـــى عـــناد

وبـــلاش أهاتـــي العلـــيلة

وهـات سـاعات غـير اللـي فـات

يمكـــن تكـــون مـــستحيلة

وإن قلـــت لا تبقـــى الـــسّما

بـــدون نجـــومها عتـــيمة

لا يـــــا زمـــــن لا

تـــاه

تـــاه منّـــي قلـــبي وعقلـــي

لآلام الجـــــرح فاتونــــــي

ولا داري إيـــه اللـــي حـــصللي

وحـــبايبي لـــيه ظلمونـــي

تـــاه

أنـــا كـــنت في حالـــي وخالـــي

كـــان مـــال الحـــبّ ومالـــي

فـــي درب الـــشّوق وســـنينه

مـــش عـــارف اللـــي جرالـــي

وحـــبايبي كمـــان نـــسيوني

تـــاه

بعـــــاد عــــــنكم عيونـــــــي

مــــن الفكـــــر بتـــــشغلوني

بـــين قلـــبي وبـــين ظنونـــــي

خايـــــــف لا تجنّنونـــــــــي

تـــاه

ما أحلاكِ

أحلــى عــيون في الكــون عيــناكِ

محلــى نجــوم اللــيل في سمــاكِ

كـل جوارحـى تـدوب فــي هـواكِ

قلـــبي علـــيل ودواه دنـــياكِ

ما أحلاكِ

ملهـــوف علـــيكِ أنـــا ملهـــوف

غــيرك بــنن العــين مــا بأشــوف

مــا بــين شــفايفك اسمــي يطـوف

روحـــى وعمـــري كلـــه فـــداكِ

ما أحـلاكِ

يـــا أمَ الـــرّموش تجـــرح قـــتّاله

وخـد وردي وريحـة بلـدي فيكِ علامة

فـــيح النْـــسيم انـــتِ ومحـــلاكِ

أملـــي النّعـــيم يجمعـــني معـــاكِ

ما أحلاكِ

رايـــده

رايـــده يـــا بـــوي وأنـــا عـــشقي حـــلال

ولا فـــيش بينـــى وبيـــنه محـــال

ده اللـــي ندهلـــي قـــال تـــستاهلي

تكـــــــــونِ مـــــــــوّال

أنـــتِ الـــرّوح اللـى هتغنـيني عـن الترّحـال

رايـــده

ليلـــي ليلـــي ليلـــي — مـــن طـول ويلـــي

رايـداك أنـا بالـروح — بالقلـب حبيـتك

فـــي الـنّور أنـا عـشقاك — بعنـيّه طلبـتك

أملـي أكـون ويـاك — بـين الغـصون ريـتك

ياللي سكنتِ الفؤاد — وخذت الحشا بيتك

رايـــده

رايــــدا الــــزمان يجمعنـــــى معـــــاه

وأكـــــون هـــــواه وشمـــــسه وضـــــله

هـــوِ الحبـــيب اللـــى مـــا هاســـلاه

اجـــــرى علــــيه وأروح اقـــــوله

أنـــــت الآمــــال وأنـــــت المـــــنال

وأنـــــا معــــاك راح أكـــــون خـــــيال

قلبي لشوقك قايد نار

طيفك مجرى الدم فى جسمى ليل ونهار

روحى معاكِ وتايهه فى دنيا غير دنيانا

بقيت محتار عمري اللي أنا عشته لك

اديتهولك ووهبتولك لما لقيتك جوه مدار

كان دا بداية ولد جديد

فـي أول شق لضى نهار حالـي مرار فكري اندار

يوم ما إديتي ظهرك ليه

يومها خطيتي قوام عديتي بسرعة جريتي

وانا مستني ليل ونهار

ونفسي للحظة اللي تركتيني جرحتِ أنيني

شهدها النيل لما فارقتينى شاركني أسايا

ودبّ أنيني لما رجعت استنى سراب

وامشي حزين ولافيش أخبار ليه تلاوعيني

ليه تسيبينى مع الأسرار
خايف ألا يكون طبعك غدار
مهما تقولـي مش معذورة وكلي مرار
وعايزه تعيشى بحبي الطاهر
وانتِ يا روحي لعبة أقدار

خوفي

خوفى يا بكره من الزّمن

محتاج أحسّ بالأمان

ده السهر جرحه يطول

والسعادة أوام تزول

خوفي

إلا يبعد تاني فرحي

ويعود على ذكرايا جرحي

وارجع وأفكّر في اللي كان

أيام قساك – ذلٌ وهوان

خوفي

من قلبي اللي باع

وذكريات رحلة ضياع

نفسى قلبي في يوم يقول

الخوف خلاص مش راح يكون

خـوفـي

يـــا بكـــره مــــن الـــزّمان

محـــتاج أحـــس بالأمـــان

ده الـــسهر جـــرحه يطـــول

والـــــسعادة أوام تـــــزول

خـوفـي

تعالى أجردك

ويحك إني أحترمك

فهمتيني خطأ ليس من ملابسك

– إذن – خبّرني

– من كبرك .. من غرورك

– لست كذلك

– لا بل أنت كل الغرور

– قل لـي بالله عليك! أتحبني؟

نعم أحبك بل أعشقك

– كيف تحبني وتقول على ذلك؟

– أنا لم أقل غيره

بل قلت تعالـي أجرّدك من الهوى حتى تفيقي،

وتشعري كيف الحريق،

وتسلكي الدرب الحقيقي،

وتكوني لـي حقا نعم الرفيق.

وتعالى إلـيّ أعطيكِ.

ومن هوس الجنون أسقيكِ.

من فيروس الكذب أحميكِ.

تجردى من الوهم كى تحيينى وأحييك.

ولا تكونى ظلالا مرسومة بريشة معانيك.

كأحمر الشفاة عندما يزول تتشقق شفتيكِ.

ولكن كوني كالصخر تتشق فيه برايكِ.

فجمالك لن يكون أبدا ظلا لك

يقرّبني ويشجيك

فكثير من العاهرات فتنتهن تفوق معاليك.

يا مليكتي انزوي عن رسم مفاتنك لضعفى

فأنا بالحبّ لروحك أسبح فيك

وأرتمي بقلبي تحت أقداركِ

فأكون وفياً لكلّ ما فيكِ

إخلعى الثــوب

إرتدي الرداء

إغلقي الباب

وأسكبى الوعاء

اطفئي الأنوار

واسدلى الرخاء

وانزعي عنكِ الغطاء

حان الوقت كي تفيقي

وتنعي العمل والصديق

وتشعري بحلو الرحيق

وتسلكي عظم الطريق

إليه كوني رائده

وإيّاكِ أن تكوني شارده

وأدعي وأنت ساجدة

بقلبكِ وأنت الواعدة

لا أحد يشاركني فيكِ سواه

وحبّي إليكِ فيِ حبّه أراه

وعيني تراكِ بقلبي وعين الإله

فاخلعي ثوب النّدامة ثوب الحياة

وارتمي فـي عشقي فعشقي لكِ يباركه الله ويرعاه

ما يهمنيش

مـــا يهمنـــيش أنـــي أكـــون حبيـــبك

ولا يـوم هأعـيش بعـيد عـنك وأسـيبك

وإن اشـتكيت الآه فـداك قلـبي طبيـبك

أفـرش رمـوش عيونـي ودنيتي سكّة نصيبك

ومـــا يهمنـــيش إنـــي أكـــون حبيـــبك

كـــلّ المنـــى أهـــوى وجـــودك

وأعـــيش معـــاك أحـــلام ورودك

أفـــرح يـــا روحـــى لفـــرحتك

وأفنـــى حياتـــى فـــى دنيـــتك

مـــن غـــير مـــا تمـــنعني صـــدودك

ومـــا يهمنـــيش إنـــي أكـــون حبيـــبك

لــو يــوم لامونــي علــى الــشوق هأجــيلك

وأقـــول لقلـــبي ده هـــواك مـــصيرك

وإن خيرّونـــــــي أحـــــبّ غـــــيرك

هأحـــــبّك أنـــت ولافـــيش بـــديلك

ومـــا يهمنـــيش أنّـــي أكـــون حبيـــبك

بابا يا بابا

لا تبكـي يـا عـين علـى اللـى فـات ولا طلّـش

خـسارة الدمـوع تـسيل علـى طـبع غـدّار ومـبلش

في القــرب نــوار وفي الــبعد جــوار ومحــنّش

آه مـن لهفـي علـى نفسي وعليه وأنـا مـا سـألتش

آه مــن حزنــي علــى المــوعد واللــي مــا صــانش

ده كــان الــنني والمقلــة بــرمش عيونــي غطّيــته

وحبـي لـيه مـا يوصفـشى. وأنـا روحـي منيّـته

وعـشت العمـر علـى وصـله وكـان أملـي وياريـته

لا هنانــي ولا جانــي أنــا اللــي بعــشقي حميــته

بعـد عـني الخـاين. وأنـا اللـي قلـبي إديـته

لأ .. لا تمـرض يـا حـشايا علـى اللـى راح

ولا تلـــــومني علــــــى الــــــنواح

طبعـــي أنـــا وفَـــأي. جرحـــي أنـــا دبّـــاح

وعمـــرى مـــا عـــاد يـــرجع وشـــبابي مـــا ولى وراح

وأنـا تايـه مـا بـين غـربة وليلـى طـويل ماله صباح

ولا تبكـي يـا عـين علـى اللـي فـات ولا طلّـش

سـنينى الجايـة أيـش بـيها ومـا أدري أنـا بحالـي

وأحلامـي تتغـرّب نواصـيها وفي الـوجدان أنا خالي

لا بأعـرف بكـره مـن إمـبارح ولا تـشغلني أحوالـي

تايــه أنــا وغــريب شــريد عــايش في أوهامــي

يــــاي – يــــاي – يــــاي

عــشقك يــا جمــيل دا مــناي

صــــورتك محفــــورة جـــواي

نظـــرة عينــــيك جرحونــــي

وفي أيـــــدك أنـــــت دواي

يــــاي – يــــاي – يــــاي

مقـــسوم لــــي إنــــي أحــــبّك

وانكـــوي بالـــنّار وأنـــا جنـــبك

وانـــت ولا شـــيء بـــيهمك

يـــا مـــلاك ســـعدي ودنـــياي

يــــاي – يــــاي – يــــاي

يـــا دلال قلـــبك يـــا غزالـــي

فـــين رمـــشك فـــين ودانـــي

يمكـن فـــي الهـوى تـصفي لـــي

والجـــنة تكـــون مرســـاي

يــــاي – يــــاي – يــــاي

وجاي تقول إنّك زعلان وإن أنا غلطان

وما سألتش عنك لما مشيت

وأنا اللي اديتك عمري زمان

وزرعت بحروف اسمك لحن حنان

وفي قلبي فاضلك لسه مكان

والذكرى ما بينا كانت هي السلوان

لما هجرت لا لا لا مش قصدي لما غدرت

ورحت بعيد وجريت

ولحبي نسيت ولغيري هويت وأنا الحيران

وبسببك كنت بأصارع نفسى

وكاتم نفسي لحد يحس بكايا

ولو مش واخد بالك إسال عنى أسايا

أوعى تقول إن أنا غلطان وانت الزعلان

وياريت ما رجعت تعاتب تانى

أو تنساني وكأنك لا رحت ولا جيت وأنا مش ندمان

وجيّ تقول إنك زعلان وإن أنا غلطان

بحـــار

لحظة غاب عنّي الفكر وللشتات كنت الأثر

لما السفينة رفعت أعلام السفر على البوغاز كان الغروب

ساعتها قلبي انحسر وعلى الإش طالت نظراتي

سارحة مع كل لفة ريشة تدفع مع الموج شجن

آهاتي وكان سكاتي مع كلّ خطوة ودوامه دابت

وابتدت فيها حياتي كانت الصورة بتترسم

على خط سير رفاص قريت صفحاتي

وفضلت ألملم فكري الشريد واندار

ألقى نجوم السّماباديه واختفى ضيّ النّهار

وبقيت بعيد عن كلّ العيون الجميلة

عن كلّ الدنيا عن كلّ العمار هارجع يامينا وأرسى تاني

وأربط حبالي على رصيفك ولا هتوه بين البحار

أنا الشريد يا بحر عمري بحار وانحصر بين الرياح

عايش هزيمة ومنتصر أطوي آمالي ليلي نهاري المختصر

واحلم بيوم ما ارجع مكاني

وامنّي قلبي اللي انكسر بعد الغروب

يا رؤى . نورك يندثر

ملاح ومستنّي فنارك يضوي شبابي اللي انعصر

رقم الإيداع : ٤٧٦٢ / ٢٠٠٧

تم بحمد الله